اوسح وكقول الاخر في مدحه ابن له والصبر محمود في المواطن كلها الا عليكم
مذموم وقول ابي تمام بعده وقد كان يدعى لابس الصبر حاريا فاصبح عاريا
حين يخرج هذا هو النوع الطاهر من الاخذ والسرق واما غير الطاهر فمدان منشاه
المعنيان اي معنى السلب اولا ومعنى السلب الثاني كقول جرير والتكرار اي حاجة
لحاجم ناصح جمع لحم سوادة والهامة والجمار اي لا يمنكم حاجة فهن سواء جمع
الدحال لانه الدجال منهم والنساء سواء في الضعف وقول ابي الطيب في سيف الدولة
يذكر حصوله من كلاب وحمائل العرب ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم حصاة فعقر
جريرا عن الرجل يدي الهامة كعقر ابي الطيب عنه عن في كفه قناة وكذا القصر عن
المراد بالحمار وعن في كفه حصاة والحور في منشاه المعنى ان يكون احد السببين
سببا والاخر مدحا او هجاء او افتخارا او غيره وذكر ان الشاعر الحاذق اذا قصد
الى المعنى المختلس لتسلط اصالة في اخذه فغير لفظه وحرفه عن نوعه الى نوع
او اخذه او عرد ذكره عن وزنه وعن واقعه ومنه ان يكون الشاعر من يقلب
المعنى الى محل اخر كقول البحتري سلبوا الى شبابهم واسروف الدما عليهم فجبن
فكانهم لم يسلبوا الا الدما. المشروع صار غزله سابهم وفوهم الى الطيب ليس
الجميع عليه اي على السيف وهو مجرد عن غمده فكانما هو مجرد لان الدم اليابس
صار غمده فجعله اعم من العنلي والجرح اي السيف ومنه اي من غير الطاهر
ان يكون معنى الثاني في اشمل من معنى الاول كقول جرير اذا غضبت عليكم بنو تميم
وجدت الناس كلهم غضابا لانهم يقصدون منا كلهم وقول ابي نواس والبين من اسد
تستبيكم ان تجمع العالم في واحد ولا اول يخص بعض العالم وهو الناس وهذا اشمل
وغرضهم ومنه اي من غير الطاهر القلب وهو ان يكون معنى الثاني بعض معنى الاول
كقول ابي السمط احد الملاء في صوان لديه حمائل كوكب قليلي اللوم وقول ابي الطيب
اخذه ابو تمام الا كان ولا كان راجع الى الغد الذي هو الحال اعني قوله واجب فيه
ملامة كل مان اصلي وانت تحدث هذا اذا جعلت الواو للحال اما على تجويز تعدد

المصاع

المصاع المنتب الواو كما سوى البعض او على تقدير المقتدى اي وانا احب واذا
جعلها للعطف فالاكان راجع الى الجمع بين الامرين اعني تحسين الملامة فيه يعني لا يكون
الا واحد ان الملامة فيه من اعدائه وما يكون من عدو الحسد يكون معوضا لا محبوبا
فهذا تحقيق معنى قلب ابي السمط ولا حسن في هذا النوع ان يبني السبب كما في
هذين البيتين الا ان يكون ظاهرا كما في قول ابي تمام وقد مضت جدواه اهلي على
ادنيه في نفع السماع وقول ابي الطيب والحداجز عنه تلمات سبقت قبل سيبه
بيوم واراد ابو تمام ان الممدوح يستفيد لمات البيانيين لما فيه من غاية الكرم
وبهاء الجود واراد ابو الطيب انه ان سبقت يوم من سائل عطاء الممدوح
منع ذكر من مبلغ الحداء من المحروم لان عادته ان يعطي السائل ومنه
اي من غير الظاهر ان يوجد بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الاخفش
وبدى الطير على ارائه عنه اي عما ناله حال لو واثقه على ان المصدر اقيم
مقام الصفة ثم صور من الفعل الذي يعتمد قول على ثارها اي كانه على اثارنا
لوثوقها واعتمادها ان سمارا رأى مستظل من يوم من تقلهم من القتلى وقول
ابي تمام وقد طلت اي القيت عليها الظل عقبان اعلامه ضحى تعقبات طيرة
الدما واحد من نهد اواد وفي بعض عطش اقامت اي عقبان الطريع الدانات
اي لاعلام اعتمادا على انها سيطعم لحوم قتلاه حتى كانها من الحرص الا انها لم تقابل
يعني ان راياته الممدوح التي كانت تظلل العقبان قد صارت مطلا بالعقبان من
الطيور الواقعة في دما القتلى لانه اذا خرج للغزو اثر العقبان فوق راياته لاكل
لحوم القتلى فلقي طلاها عليها جاق اياتها ثم لم يشتق من معنى قول الاخفش رأى عين
ومن معنى قوله ان سمارا يعني ان اياتها انما اخذ بعض معنى بيت الاخفش لاكل
لان الاخفش اخذ يقول رأى عين قدر الطير من الحرص لانها اذا تعرض كانت مجتمعة لا ترى
رأى عين وقوله انا نكون لاحل يوم العدو منه وهذا الكلام المعنى المقصود اعني وصفهم بالشجاعة
وهذا قد اعلى حال الاعادي حالا بعد ان سمارا جعل الطير واقعة بالمعنى لاعتمادها بذكر
وهذا ادخل ذكر المقصود واما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)